التحصين .. سياج منيع يحمي الأطفال من الأمراض الفتاكة

شلل الأطفال من أخطر أمراض الطفولة وإن لم يتم تدارك الأمر يصعب علاجه

في مستهل لقاءاتنا تحدث إلينا الدكتور/ خالد عبدالباقي، مدير مكتب الصحة والسكان في مديرية التواهي بالقول: (بلغ عدد العاملين في الحملة (92) مُطعّما من منزل إلى منزل وعدد العاملين الثابت يبلغ(19)، في الخمسة المراكز الصحية الموجودة في مديرية التواهي، وعدد المشرفين (14)، أما الفئة المستهدفة فهم الأطفال دون سن الخامسة من العمر، حيث بلغ عدد المستهدفين في مديرية التواهي(13,891) طفلا وعدد الإمداد في اللقاحات (٣)، وعدد العاملين في التثقيف الصحي في الحملة (30) توعية صحية حول أهمية اللقاحات، وعدد مشرفات ومشرفي فرق التثقيف (2).

لقاءات/ أشجان المقطري

وأضاف: يتقدم مكتب الصحة والسكان مديرية التواهي بالشكر والعرفان، وعظيم الامتنان للفرق العاملة في الحملة الوطنية ضد شلل الأطفال التي تم تنفيذها خلال الأيام الماضية من موظفي وموظفات ومتطوعي ومتطوعات مديرية التواهي، حيث تحلوا بروح المسؤولية في الميدان والتعامل المهني والأخلاقي والإنساني مع الأطفال، متحملين عناء التنقل من منزل إلى منزل وصعود الجبال للوصول للأطفال المستهدفين، شاكراً كل من دعم هذه الحملة واستشعر المسؤولية الوطنية والأخلاقية والدينية اتجاه الأطفال الذين تهددهم الأمراض القاتلة، معاتباً بذلك كل من تخاذل وقاطع وحرض ونشر الشائعات بين الأهالي.

وخلال اللقاء، أكد الدكتور خالد، على ضرورة تفاعل الأهالي مع حملات التحصين والتغاضي عن الاشاعات التي لا أساس لها من الصحة.

إعداد خطة عامة

وخـلال وقفتنا القصيرة مع الأخ فيصل الصاعدي، مدير التحصين في محافظة عدن، قال: (أولا أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحـترام لك ولجميع الأخـوة العاملين في صحيفه 14 اكتوبر، الذين كان لهم دور فعّال معنا خلال الأنشطة الماضية، وذلك من خلال تواجدهم، وكما تعلمون بأننا في محافظة عـدن وبعد تقدير عـدد المستهدفين لهذه الحملة، والـذي بلغ عددهم أكثر من (142 ألـف) طفل ما دون سن الخامسة، وبناءً على ذلك العدد من المستهدفين الموزعين على جميع المناطق والأحياء في محافظة عدن، فقد قمنا بإعداد خطة عامة للمحافظة تتضمن جميع الأنشطة والفعاليات والاحتياجات اللوجستية والاحتياجات البشرية من كوادر عاملة ومشرفين، وكذلك الاحتياجات المالية وغيرها).

وأكمل بالقول: (بلغ عدد الفرق المعتمدة لهذه الحملة (533 فريقا) بين ثابت ومتحرك، بعدد إجمالي للعاملين (1021 عاملا و متطوعا)، وكذلك (134 مشرفا ميدانيا) مزودين بجميع الإمكانيات من وسائل نقل، وغيرها وكذلك لدينا (16 مشرفا) على مستوى المديريات و (17 مشرفا) مسؤول إمداد كمحاور.

تنفيذ الحملات

وأضـاف قائلاً: (فيما يخص تنفيذ الحملة بين كل فترة وفترة، كما هو معلوم أننا وفي ظل الوضع الراهن الذي يعيشه البلد، وكذلك الوضع الإقليمي العام، تظهر بعض الحالات في كثير من المناطق من اللاجئين من دول القرن الأفريقي، فمن الـواجـب علينا أن نقوم بوضع سياج حماية لأطفالنا، من خلال تنفيذ حملات وطنية نستطيع من خلالها الوصول إلى جميع الأطفال.

وأثناء اللقاء، طمأن الأخ فيصل الأهالي بالقول: (لا مانع من تطعيمهم ضماناً لزيادة المناعة وتعزيز الحماية لديهم).

طريقة تحديد الفئة

وحول تحديد الفئة العمرية أشار: منذ أول حملة تم تنفيذها فإن الأطفال المستهدفين هم ما دون الخمس سنوات، كونهم الفئة الأكثر عرضه لهذا المرض.. مضيفاً: حيث يتم تحديد هذه الفئات من خلال برنامج التحصين، حيث يوجد لدينا قاعدة بيانات نعمل عليها منذ فترة طويلة ألا وهي التعداد السكاني ومن خلال تراكم الحملات الماضية التي تم تنفيذها والتي استفدنا منها في أكثر الأوقات تعتمد هذه الفئة على آخر عدد تم تطعيمه على جميع المستويات.

وأوضـح فيما يخص الآلية المتبعة لتنفيذ الحملة هي من منزل إلى منزل، بالإضافة للمواقع الثابتة المعتمدة التي تعمل عملاً روتينياً..

التأثير على جيل كامل

فيما الناشطة الحقوقية وداد وجدي عبدالله تقول عن التطعيم: (يُعد فيروس شلل الأطفال من أخطر الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي للأطفال وهو من الأمراض التي يصعب علاجها وإن لم يتم تدارك الأمر بأخذ الجرعة الوقائية سيؤثر ذلك على جيل بأكمله)، مؤكدة: إن على الدولة المتمثلة بوزارة الصحة العامة والسكان ضرورة تقديم شرح كـاف حـول فـوائـد أخذ الجرعات والآثار الجانبية لها، وأنها آمنة جدا ولا تُشكل خطورة ؛ بل إنها تمنع من خطر محدق قد يصاب به جيل).. وتضيف: فمن واجبها نشر ثقافة واسعة بأسلوب بسيط يفهمه العامة يخدم الغرض الأساسي من الحملة، وأن المصلحة العامة تحتم على الأهالي اعطاء أبنائهم الجرعة الوقائية، داعية إلى التوقف عن اتباع الإشاعات التي يتم الـترويـج لها في وسائل التواصل الاجتماعي، حتى لا ننشئ جيلا معاقا.

فوائد التطعيم

وعن فوائد التطعيم تقول المحامية منى صالح اليزيدي: (تحمي اللقاحات الأطفال من أمراض خطيرة مثل شلل الأطفال والحصبة والخناق ، الـذي يسبب انتفاخا في الدماغ والعمى، والكزاز الـذي يسبب بانقباضات مؤلمة في العضلات وصعوبة في البلع والتنفس خصوصاً لدى المواليد الجدد).

وواصلت حديثها: (حيث تعمل اللقاحات على ضمان حماية الأطفال من الأمراض المميتة وتساهم في بناء مناعتهم بوقت مبكر من العمر، وكذا تجنب عدم انتقال العدوى إلى الآخرين).

قلق دائم

وختام لقاءاتنا كانت مع المواطنة أم أحمد التي تقول: (أنا ضد أي تطعيم، لأنه بصراحة كثرت التطعيمات من دون معرفة ما هو المصدر لهذه التطعيمات؟ حيث إنها بلا هدف! ووصلوا بها إلى المدارس مما جعلنا نعيش في قلق دائم من هذه الاجراءات!!.

لا مانع من تطعيم الأطفال ضماناً لزيادة المناعة وتعزيز الحماية لديهم

اللقاحات تحمي الأطفال من أمراض خطيرة مثل شلل الأطفال والحصبة والخناق و الكزاز